

32 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 521 | | ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الامام مالك علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

هذا باب في التيمم يقول الرابع عن يحيى حدثني يحيى عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيهم عن عائشة ام المؤمنين انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء - [00:00:23](#)

او بداية الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهما فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة - [00:00:49](#)

اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ما وليس معهم ماء قالت عائشة فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد ينام - [00:01:10](#)

فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي - [00:01:28](#)

فلا يمنعني من التحرك الا مكان الا مكان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تبارك وتعالى اية التيمم - [00:01:47](#)

فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركة يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته اذا يقول مالك هذا باب في التيمم اي اسوق لك هذا الباب في مشروعية التيمم وما ورد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن - [00:02:06](#)

الصحابة وعن التابعين واذكر لك بعض المسائل التي تتعلق بهم لان الموطأ سمي موطأ سمي موطأة لان صاحبه وطأه وبسط وبسطه ودله على الناس اذا يقول حدثني عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين - [00:02:32](#)

انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا في البيداء البيداء موضع بين مكة والمدينة او بذات الجيش وهو كذلك موضع انقطع عقد لي - [00:02:57](#)

فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما يعني ليسوا ليسوا في مكان فيهما وليس معهما اي ليسوا حاملين الماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة - [00:03:17](#)

اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ما وليس معهم ماء اذا هذا المتسبب قد يحاسب اذا تسبب في شيء قالت عائشة فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام - [00:03:36](#)

والانسان مهما كان قويا به حاجة الى النوم فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء. قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرته الخاسرة هي وسط الانسان - [00:03:57](#)

فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخره. اذا هي تحملت ولم تبدأ تصرخ كما يفعله الاخوان حينما يختلف احدهم مع الآخر اليس هكذا يا بارق - [00:04:23](#)

اتق الله مع اخوانك يا بني ولا تتخاصمن فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تبارك وتعالى اية

التيمم فقال اسيد ابن حضير ما هي لاول بركة؟ يا ال ابي بكر - [00:04:40](#)

قال تبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدت فوجدنا العقد تحته هذا الحديث طبعاً في الصحيحين قال يحيى سئل مالك عن رجل تيمم لصلاة حضر ثم حضرت صلاة اخرى اي يتيمم لها ام يكفيه تيممه ذلك يعني التيمم - [00:05:03](#)

فقال بل يحيمم من كل صلاة لان عليه ان يبتغي الماء لكل صلاة. فمن ابتغى الولاء فلم يجده فانه يتيمم هذا واستدلال الامام مالك قال يحيى سئل مالك عن رجل تيمم - [00:05:33](#)

اي ام اصحابه وهم على وضوء؟ قال يؤمهم غيرها احب اليها ولو انهم هو لم ارى بأساً بذلك على قاعدة من صحت صلاته لنفسه صحت لغيره قال مالك في رجل تيمم حين لم يجد الماء فقام وكبر - [00:05:53](#)

ودخل في الصلاة فطلع عليه انسان معهما قال لا يقطع صلاته بل يتمها بالتيمم وليتوضأ لما يستقبل من الصلوات. اما بقية الصلوات فيتوضأ لها وقال يحيى قال مالك من قام الى الصلاة فلم يجد ما انفع عمل بما امره الله - [00:06:16](#)

به فعمل بما امره الله به من التيمم فقد اطاع الله وليس الذي وجد الماء باطهر منه. ولا اتم صلاة لانهما امرا جميعاً وكل عمل بما امره الله به وانما العمل بما امر الله به من الوضوء لمن وجد الماء - [00:06:38](#)

والتيمم لمن لم يجد الماء قبل ان يدخل في الصلاة وقال مالك في الرجل الزنب انه يتيمم ويقرأ حزبه من القرآن وينتقل ما لم يجد ماء وانما ذلك في المكان الذي - [00:07:09](#)

يجوز له ان يصلي فيه بالتيمم اذا هذا الحديث لما ساقه الامام مالك اورد فيه الاثار والاقوال والفقه وهذا مما يدين امر الكتاب لانه قد اعتنى بهذا غاية العناية وحديثنا هذا هو حديث عظيم - [00:07:27](#)

اورده ابن كثير وقال اصح حديث روي في هذا الباب وفيه من الفقه يعني هذا اصح حديث ورد في هذه المسألة قال وفيه من الفقه خروج النساء مع الرجال في الاسفار وخروجهن مع الرجال في الغزوات وغير الغزوات مباحة. اذا كان العسكر كبيراً - [00:07:52](#)

يؤمن عليه الغلبة يعني ان المرأة تأمن على نفسها ان لا تؤذى ثم قال بعد ان ساق الروايات قال وخروج الرجل في السفر مع اهله مباح فاذا كان له نساء حرائر لم يجد له ان يسافر بواحدة منهن - [00:08:17](#)

حتى يطلع بينهن فاذا اقرع بينهن ووقعت القرعة على من وقعت منهن خرجت معه واستأثرت به في سفرها فاذا رجع من سفره استأنف القسمة بينهن ولن يحاسب التي خرجت معه بايام سفره. وكانت مشقتها في سفرها - [00:08:38](#)

ونصبها فيه بازاء نصيبها منه وكونها معه طبعاً ساق امور متعددة جدا وقال والسفر المذكور في هذا الحديث يقال انه كان في غزاء في بني المصطلق. والله اعلم. وساق اقوال - [00:09:02](#)

عجيبة وغريبة دلت على قوة حفظه وعظيم فطنته ثم قال الرجل ان اللذان بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب القلادة كان احدهما اسيد ابن حضير وساق دلالة على ذلك - [00:09:19](#)

وساق الاختلاف والروايات وعدم الاختلاف وثبت الامر في غاية التثبيت فجزاه الله تعالى عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء اذا هذا الحديث ايها الاخوة فيه فوائد واعواد منها اولاً ان الله قد شرع التيمم لمن احدث ولم يجد الماء ليتوضأ به - [00:09:36](#)

ثانياً مشروعية اصطحاب النساء في السفر مشروعية اصطحاب النساء في السفر ثالثاً النهي عن اضاءة المال لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام في البيداء مع انه لم يكن معه - [00:10:03](#)

ماء مع انه لم يحصل معه ماء ليلتمسا اخذ عائشة رابعاً على ولي الامر ان يحرص على حفظ اموال المسلمين من ان تهدر وتضيع سادساً اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا لا يسيرون حتى يسير - [00:10:22](#)

ولا يقيمون حتى يقيم ثالثاً تأديب الرجل لابنته حتى لو كانت كبيرة متزوجة تابعا عدم التشويش على النائم او المريض واستحباب الصبر على الذي يؤذى ثامناً رحمة الله بخلقه وتيسيره عليهم بان هداهم الى التيمم حال عدم تمكنهم من ايجاد الماء - [00:10:45](#)

تاسعاً فضل ابي بكر وشهادته من؟ فضل ابي بكر وشهادة الصحابة له ولاهله عاشراً على العبد ان يصبر اذا اصابه مكروه وعليه ان يحسن الظن بالله تعالى لانه لا يدري لعل الله يحدث بعد ذلك امراً - [00:11:16](#)

هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد - 00:11:42